

الدرس الخامس من شرح قصيدة الحكم البستي لفضيلة الشيخ

وليد السعيدان

وليد السعيدان

امامنا وفقه الله اليوم اراد ان يعلمنا شيئا جانزا وهو الاقتصار على قراءة اية هذا امر جائز. والنبي صلى الله عليه وسلم ربما ترك الامر الفاضل وانتقل الى الامر المفضول من باب التعليم فهذا لا حرج على الانسان فيه احيانا - [00:00:43](#)

نعم عطنا بس عشانك تقرا عاد مو كل شوي بنطلعك ترى وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولجيتنا وللحظير امين جزاك الله خير والله تعالى لا تودع السر والشأن يبوح به. مم. فما رعى. سرحان. اه هذا المراد المراد في - [00:01:00](#)

قيمة الضو ولا لا؟ الدو والسرحان. السرحان معروفة هو الذئب. واما الدواء فالمراد بها المفازة والصحراء والمعنى اي لا تفضي بسرك الى امرئ مذياع للسر يفشييه. ولا يحفظه. انت تراك تحكم سرك ما دام في داخلك. واما اذا اخرجته واستأمنته على احد فان السر يحكمك. اي انك اذا فعلت ذلك - [00:01:29](#)

تكون مثل من يسلم الغنم الى الذئب ويقول تكفى يا ذيب ارعى لي. والذئب لا يكون راعيا على الغنم ابدا انه سيهلكها وقديما قالوا ولذلك يقول العلماء من استحفظ سره مذياعا - [00:02:00](#)

قد استحفظ من لا يحفظ وقديما قالوا ان امناء الاسرار اقل وجودا من امناء اموال والانسان قد يسهل عليه ان يحفظ مال غيره ولكنه يعسر عليه جدا ان يحفظ سر غيره - [00:02:20](#)

سر غيره. فاذا حفظ الاسرار اقل امناء الاسرار اقل وجودا من امناء الاموال. وحفظ الاموال ايسر من كتمان الاسرار لان احراز الاموال منيعة بالابواب والاقفال. واما واما احراز الاسرار. فانها بارزة يذيعها - [00:02:40](#)

لسان ناطق ويشيعها كلام سابق ومن عجائب الامور ايها الاخوان انه كلما كثر خزان الاموال كلما كان احفظ لها. ولا لا؟ عندك خزنة وكلت عليها واحد هذا طيب طيب لو وكلت عليها اثنين؟ هذا احرز لها ولا لا؟ لو وكلت عليها ثلاثة لو خزنة وكلت عليها عشرة من رجال الامن - [00:03:00](#)

هذا احفظ له فكلما ازداد خزان الاموال كلما ازداد حفظ المال. لكن كلما ازداد خزان الاسرار والسر اذا يقول للعامة اذا السر اذا تعدى ثلاثة فهو في حكم الظهور لا خفاء. ولذلك يقولون من عجائب الامور - [00:03:25](#)

ان الاموال كلما كثرت خزائنها كان اوثق لها. واما الاسرار فكلما كثر خزائنها كان اضيق لها آآ كان اضيق كان اضيق لها فيجب على الانسان ان يعلم ان افشاء السر خيانة. ويقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول - [00:03:45](#)

وتخونوا امانتكم فهذا من خيانة الامانة. يحشر الانسان يوم القيامة موصوفا بانه خائن للامانة هذا امر عظيم. فاذا يجب على الانسان ان يحفظ سر نفسه هو وان يحفظ سر زوجته - [00:04:13](#)

فان من ابدى سر زوجته فلا يلومن الا نفسه. وقد ذم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وقبحه. وصوره باقبح وقبح وصوره باقبح صورة. ففي حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من شر الناس عند الله - [00:04:34](#)

منزلة يوم القيامة الرجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر سرها. وكذلك اذا اعصيت الله جل على في الليل فهذا سر فيما بينك وبين الله معصية السر. استر على نفسك فيها ولا تفضح نفسك فيها في الصباح. يقول النبي عليه الصلاة فتكون مجاهرا ويقول -

النبي صلى الله عليه وسلم كل امتي معافى الا المجاهرين لا تفش سرى. قالوا من يا رسول الله؟ قال من يبئيت يعصي ويبئيت ربه يستره ها؟ ثم اذا اصبح كشف ستر الله عليه. اعوذ بالله فلا تفش سرى نفسك ولا تفش سرى غيرك واستمتع بستر الله عليك - [00:05:14](#)

وان اعظم زينة نتزين بها هي زينة ستر الله. والله لو كشف الله ستره عنا دقيقة واحدة. ايش دقيقة؟ كثرت انا شوي ولا لا؟ كثرت شوي طيب وش تقول فيها؟ نصف - [00:05:34](#)

بعد عشر انا خمس لو يكشف الله عنا ستره طرفة عين لفضحنا ولرجفنا الناس ولرمونا في سلة في سلة المهملات ولذلك من من عظيم ما يجمعنا عند الناس ويجعل صورتنا عندهم طيبة وحسنة هو ايش؟ ستر الله علينا - [00:05:48](#)

ستر الله علينا. نسال الله ان يستر علينا واياكم في الدنيا والاخرة. فاذا ستر اسرار المسلمين وعدم افشائها هذا امر مطلوب من الاشياء التي تجعل السر واجب يعني من الاشياء التي تجعله تجعلك تعرف ان ما قاله صاحبك سرا التفاته حال كلامه - [00:06:06](#)

فاذا كان يلتفت يمينا وشمالا او يطلب انفرادك بالكلام فاعرف ان ما سيقوله لك الان سر كما قال آآ رجل للنبي صلى الله عليه وسلم آآ اذا حدث الرجل قال النبي سلم لرجل اذا - [00:06:27](#)

الرجل بالحديث ثم التفت فهي امانة. اذا التفت يمينا وشمالا فهي امانة. لا يريد ان يسمعه حينئذ احد. يقول علماء وان افشاء الاسرار من اخلاق اللئام. فان افشاء الاسرار من اخلاق اللئام - [00:06:43](#)

هنا بعض الاشعار جمعتها لكم والقصيدة الحقيقة يروع عن النفس قليلا بطيء ماني بعرف اقول النبطي ولا ولا انظمة لكن اه هذا شعر طيب في مسألة افشاء الاسرار. يقول احد الشعراء - [00:07:03](#)

اذا المرء افشى سره بلسانه اذا المرء افشى سره بلسانه ولام عليه غيره فهو احمق. اذا كان اذا كنت انت ما استطعت ان تمسك سرى حتى افشيتته الى رجل اخر. تبنيه يشارك؟ فهل تلوم ذلك الرجل الاخر اذا - [00:07:21](#)

هو لو ابصرنا ولا هم شيء هو لا هو ابصرنا ولا هو بينفضح به. فاذا كان سرى الذي يرجع امره لك افشيتته انت بلسانك لغيرك. فاذا كيف تلوم غيرك اذا افشاه؟ فاذا احبس سرى في نفسك ولا يطلع عليه احد ما استطعت الى ذلك سبيلا الا خواص الناس. يقول اذا المرء -

[00:07:41](#)

افشى سره بلسانه ولام عليه غيره فهو احمق. اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه. فصدر الذي السرا ضيق فصدر الذي يستودع السر اضيق ولذلك كان كرام الرجال في العرب في الجاهلية يتمادحون بكتمان الاسرار. من الاشياء التي يمدحون بها في اشعارهم انه كان

كتوما - [00:08:01](#)

للسر اذا كان الرجال معادن فان الرجال الذين يكتمون الاسرار اعظم وهذه المعادن وافضل هذه المعادن. ولذلك يقول بعضهم ومستودعي سرا تضمنت سره فاودعته في مستقر الحشا قبرا. يقول من كمال كتمانى للسرا جعلت سره كالميت ادخل في قبره ولا

يخرج منها مرة ثانية ابدا - [00:08:27](#)

الا يوم القيامة. سبحان الله! كانوا يتمادحون بكتمان الاسرار وهذا امر مرغوب محبب ممدوح حتى ولو صدر من الكافر. حتى الكفار اذا صدر منهم هذا الامر فهو ممدوح ويقول المهلب وهو رجل جاهلي ادنى اخلاق الشريف كتمان السر. ادنى اخلاق الشريف كتمان

السر - [00:08:57](#)

واعلى اخلاقه ان ينسى ان عنده سرا اصلا هذا اعلى الاخلاق ادناها انه يكتمه بس يكتمه يدور في قلبه لكن اعلى اخلاقه انه يصل بكتمانه الى نسيانه اصلا الى نسيانه اصلا. وقال شمس الدين البدوي اني كتمت حديثا لاني كتمت حديث ليلي - [00:09:21](#)

لم ابح يوما بظاهره ولا بخفيه. وحفظت عهد ودادها متمسكا في حبها برشاده او غي يعوذ بالله ولها سراير في الظمير طوبيتها نسي الظمير بانها في طيه. نسي الظمير بان - [00:09:46](#)

ها في طيه. وقيل لاعرابي اسمعوا الاعراب. ترى حكم يطلعون منها حكم الاعراب الاوائل. وقيل لاعرابي ما بلغ من حفظك للسرا ما بلغ من حفظك للسرا. قال امزقه تحت شغاف قلبي. ثم اجمعه - [00:10:06](#)

وادفنه في سويداء نفسي فانسى ان عندي سرا خلاص راح باح باح باح راح ونختم بما قاله بعض الحكماء لابنه وهو كلام جميل. قال

يا بني كن جوادا بالمال في مواضع الحق - [00:10:26](#)

بالاسرار يعني بخيلا ظنينا بالاسرار عن جميع الخلق. فان احمد جود المرء الانفاق في وجوه البر والبخل بسر مكتوم. والبخل بسر مكتوم. هداانا الله واياكم جميعا لاحسن الاخلاق وجنبنا مساوئها. اقرأ - [00:10:46](#)

احسن الله اليكم. واياك لا لا تحسب الناس طبعا واحدا فله. صحيح. فرائض لست فيهن. الوان. الوانا. اي نعم. يعني ان الناس تختلف طبائعهم وسجاياهم. فلا تحسبهم كلهم على طبع واحد. فينبغي ان تراعي طبائعهم في معاشرتهم وفي معاملتهم فعامل - [00:11:07](#)
فعامل كل واحد منهم بما يتناسب مع طبيعته وفطرته. عامل كل واحد منهم بما يتناسب مع طبيعته وفطرته. فمنهم جاد الذي لا يعرف للمزاح طريقا فهذا يعامل معاملة الجادين واياك ان تتفكه معه ثم يضريك. ما عند الرجل مزح. وانما حياته كلها جد. حياته كلها جد. ومن الناس من يعرف - [00:11:30](#)

بانه ضيق العطن شديد الغضب سريع الحنق. كثير العداوة فهذا تعامله بماذا؟ كأنه ولي حميم امله كانه ولي حميم. وان تبتعد عن الاشياء التي تعرف انها تغضبه. فاذا الناس طباع والوان فلا تحسب الناس لونا واحدا ولا طبعا - [00:11:54](#)
ولا طبعا واحدا ومنهم المزاح ومنهم المحب للابتسامه ومنهم من يرى ان ابتسامتك في وجهه نوع احتقار له صح ولا لا؟ بعض الناس تبسمته في وجهه قول وش شايفني انت هذا خلاص لا تبسم في وجهه قل لك - [00:12:14](#)
عشان امشي هي بتضحك في وجهه يضيق عليك ومنهم الحليم ومنهم الغضوب النازق الطائش ومنهم الجبان ومنهم الشجاع ومنهم الحساس الذي يتأثر بادننى كلمة فهذا انتبه نقل كلام تنقية لانه حساس نفسه حساسة ومنهم الشكاك فتبعده عن دائرة الالفاظ التي توجب له الشك. فاذا معرفة طبائع الناس مهم. ولذلك كان النبي - [00:12:31](#)

صلى الله عليه وسلم يعرف طبائع اصحابه معرفة الاب الذي رباهم. وكان يوكل كل واحد منهم على العمل الذي يتناسب مع طبيعته فكان اذا جاء مجال الجهاد لا ينادي احدا الا خالد ابن الوليد. واذا جاء مجال الحكم والقضاء نادى عليا. واذا جاء مجال التحديث - [00:12:58](#)

والحفظ نادى اباه هريرة ولكن اذا جاء مجال الشعر ما وقعت عينه الا على حسان. هذا معرفة طبائع الناس. معرفة طبائع الناس. هذا امر مهم ومطلوب خاصة للداعية. الذي يريد - [00:13:18](#)

ان يدعو في غير في غير بلاده. لابد ان يتعرف على طبائع تلك البلاد حتى يعطيهم من طبيعتهم ما تأنس به نفوسهم وترتاح به خواطرهم فاذا ان وكما قيل الناس اجناس هذا هو شرح البيت بس بكلمتين الناس اجنس فالمقصود بقوله غرائز لست - [00:13:33](#)
تحصيهن الوان المراد بالالوان يعني الاجناس المختلفة. فحينئذ اذا عرفت طبيعة كل احد فانك سوف تعطي كل ذي حق حقه وسوف تتعامل مع كل واحد بما يتناسب بما يتناسب معه. بما يتناسب معه. نعم - [00:13:55](#)

احسن الله اليكم ما كل ماء كصداء لوالده؟ صحيح؟ نعم ولا كل نبت فهو سعدان. هذا البيت يتوقف فهمه على فهم معنى صداء ومعنى سعدان. الصداء هي عين هي عين ماء لم يكن عند العرب اعذب من مائها - [00:14:12](#)

اعبد من مائها ما فيه ولذلك كانت العرب تضرب مثلا بعذوبة مائها. فيقولون ماء ولا كصداء. ماء ولا صدام واما السعدان فهو اسم عشب بري. يعد من افضل ما ترعاه الابل وتأكله ويعود عليها بالمنافع والخير والسمن - [00:14:32](#)

وكانت العرب تضرب به ايضا كذلك مثلا. ولذلك اذا ارعته الابل آآ غزرا لبنها وازداد دسمه وازدان طيبه. ولذلك من امثالهم يقولون مرعى ولا كسعدان. مرعى ولا كسعدان والمعنى يعني ان الناس ما كل الناس في الجودة ها على مرتبة واحدة. منهم الجيد - [00:15:00](#)
منهم الازيد ومنهم الجويد ومنهم ما هو انزل من ذلك. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم الناس كابل لا تكاد تجد فيها راحلة. فاذا لا تظنن الناس على على صفة واحدة وعلى هيئة واحدة وعلى غريزة وطبيعة واحدة لا - [00:15:31](#)

الناس يختلفون في ذلك اختلافا كبيرا. فمنهم الجيد والاجود ويختلفون في اصالتهم وحسن طباعهم. ومعادنهم ففيهم الجيد اجود ودون فعاملهم معطيا كل واحد منهم ما يتناسب معه. اذا هذا البيت مكمل للبيت الذي قبله. هذا البيت مكمل للبيت - [00:15:51](#)
في الذي قبله. اذا جاء مجال الجهاد والظرب بالسيوف في سبيل الله. فانظر اشجع الناس ولا لا؟ واذا جاء مجال الشعر والدفاع عن

سبيل في الشعر فانظر اشعر الناس واعط كل ذي حق حقه اشغل كل واحد بمجاله الذي يتقنه ويتفوق فيه. نعم - [00:16:11](#)
لا تخدش بمطو لا تخدش بمكر وجه عارفه. لا وجه عارفة لا تخدش نعم البر يخرجه بطن وليان وليان بالفتح والكسر وليان صح
وليان صح كما قاله آآ الازهري في الصحاح. فالشاهد قوله الخدش المعروف وهو الجرح. خذوا بعض الالفاظ عشان يتضح
البيت. وقوله - [00:16:33](#)

عارفة العارفة مصدر المعروف والاحسان هي يقصد بها المعروف والاحسان. وقوله المطل اي التسوية خير وقوله الليان هو التأخير
والمماثلة. ومعنى ذلك انك اذا وعدت احدا بمعروف فبادر ايها الحر باعطاء باعطائه للمعروف وتسريع المعروف له. لا تجرح وجه
معروفك لا لا تجرح وجه عريفة يعني لا - [00:17:01](#)

احوجها معروفك واحسانك بكثرة التأخير والمماثلة. قلت ابا اتصدق عليك خلاص بادر بالصدقة. قلت ابا اعطيك بادر بالعطاء. قلتها
بادر بالتوظيف اذا تيسرت لك الاسباب وكنت قادرا عليه. لا تسوف فان التسوية في الخير يجرح وجهه. يجعله خيرا مخدوشا -
[00:17:31](#)

حتى وان وظفته بعد سنوات طويلة لا يحمد لك هذا التوظيف. حتى وان تصدقت عليه. بعد ايام طويلة لا يحمد لك هذه الصدقة ولا
لا؟ انت جرحت وجه معروفك واحسانك بالتأخير والمماثلة. فهمتم ايش معناها؟ وش يقول؟ يقول لا تخدش بمطل اي - [00:17:51](#)
لا اي لا تجرح بتأخير وجه عارفة اي وجه معروف اي وجه معروف فالبر اي الاحسان يخدشه ان يجرحه مطل اي تأخير وليان اي
مماثلة بادر بالاحسان ولا اسكت وريح الناس - [00:18:11](#)

ولا اسكت وريح الناس والله حدك. لا تقول شئ انت ما انت بقده. اذا قلت وفي. حسن القول نعم من بعدي لا وقبيح قول لا بعد نعم.
واضح يا جماعة؟ هذا مقصود البيت نعم - [00:18:29](#)

السلام عليكم لا تنسوا الغيظ لا تستشير غير ندم حازم صحيح قد استوى فيه اصرار واعلان صحيح فلتدابير فرسان اذا ركض. نعم.
فيها ابر كمال الحرب فرسان. نعم. قوله ندب - [00:18:47](#)

هو الرجل المنجد وقوله حازم اي ضابط للامور. وقوله يقظ اي نبهه واعى وهذا البيت يندبك الشيخ فيه ويوصيك الى ان تستشير
اصحاب الرأي السديد والفهم الكامل في اي امر يعرض لك - [00:19:07](#)

فاذا اردت ان تفعل شيئا من الامور فيطلب منك امران. الامر الاول ان تستشير وان تستخير. هذا الامر الاول والثاني. ان تستخير. اما
الاستشارة فهي عبادة بينك وبين الله جل وعلا والكلام عنها ليس هذا مكانه. لكن الكلام الان عن الاستشارة - [00:19:27](#)

احب للانسان ان يستشير براء اهل الدين واهل الخير واهل الصلاح واهل الخبرة واهل المعرفة قبل ان يتقحم في الامور. فلربما
اعتزازه برأي وانفراده به يوصله الى العطب والهلكة من حيث لا يشعر. فاذا لا بد ان تشاور آآ وان تستشير - [00:19:47](#)

ذلك آآ معنى معنى هذين البيتين اي لا تعتمد في استشارتك اذا استشرت احدا الا على الرجل الشهم المنجد ذا الرأي السديد ضابطة
للأمور النقي النفس الذي عرفت سريره كعلائته. وهذا امر ترغيب في استشارة العقلاء - [00:20:07](#)

استشارة مبدأ شرعي فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يستشير اصحابه. بل انها منهج قرآني ايضا. يقول الله جل وعلا للمؤمنين
وامرهم شورى بينهم. ويقول في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وشاورهم في الامر. فاذا عزمتم فتوكل - [00:20:27](#)

على الله. فاذا عزمتم فتوكل على الله. وفي المثل السائر ما خاب من استخار ولا ندم من استشار. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم
كثير الشورى لاصحابه. قال ابو هريرة رضي الله عنه ما رأيت احدا اكثر مشورة لاصحابه من رسول الله - [00:20:47](#)

الله عليه وسلم بل ان المشورة شريعة من قبلنا ايضا. وهي شريعة حتى طبقتها اعداء الله. فقد شاور فرعون في امر قال يريد ان
يخرجكم من ارضكم بسحره فاما؟ تأمرون. وشاورت بلقيس قبل ان تؤمن بالله جل وعلا ونبي الله سليمان - [00:21:07](#)

شاورت قومها قالت فمات مروني قالوا نحن اولو قوة واولو بأس واولو بأس شديد. وتشاور القوم في بامر مريم لما القوا اقلامهم ولا
لا يا جماعة؟ هذا تشاور فيما بينهم. وكان عند المشركين دار اسمها دار الندوة. يعني دار - [00:21:29](#)

المشورة يجتمع فيها اشياخ قريش في الامر الذي يلم بمكة او باحد من العرب ثم يتشاورون في هذا الامر. اذا الشورى مبدأ قديم جدا

لكن جاء الاسلام وظبط الشورى بضوابط وجعل لها ادابا لا بد من الاهتمام بها. ولذلك تشاور النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:49](#) وشاور اصحابه قبل غزوة بدر في شأن الغزو وقد جعل عمر رضي الله عنه امر امر الخلافة في بين الستة شورى بين ستة واستشار الصحابة لما اراد ان يدخل الشام لما سمع ان بها الطاعون وكذلك اذا نزلت بالمسلمين نازلة كان يجمع لها اهل بدر رضي الله تعالى - [00:22:09](#)

عنه وارضاه وارضاه. طيب اذا سألتني سائل فقال ما فوائد الاستشارة؟ ما فوائد الاستشارة؟ اقول فوائدها كثيرة. اولا التعبد لله بتنفيذ ما امر به التعبد لله بتنفيذ ما امرك به. هذا اول شيء. الفائدة الثانية انها - [00:22:30](#) توجب تلاقح الافكار والافهام والتجارب واشتراك العقول في الامر الواحد. واشتراك العقول في الامر الواحد. فبدل ان تصدر من رأي واحد وعقل واحد ها تلاقح الافهام وتتلاقح الخبرات والافكار والتجارب وتشارك العقول في هذا الامر. ومنها انها ابعد عن الكبر - [00:22:53](#)

ان المشاورة مشاورة الاخرين شورى الاخرين ابعد عن الكبر والاستبداد بالرأي ومنها ان العادة يا خطاب جرت ان رأي الجماعة اكمل وافضل واصوب الرأي من رأي الواحد هذا في الغالب. هذا في الغالب كما جرت به عادة العادة الغالبة. فرأي الجماعة اكمل من رأي الفرد في الاعم الاغلب - [00:23:13](#)

ومن فوائدها عدم لوم النفس فيما لو تبين باخرة الخطأ المشورة. عدم لوم النوم ما تلوم نفسك. لكن لو رحمت من حالك واخطأت قلت يا ليتني مشاور الناس لكن اذا شاورتهم وخرجت النتائج على غير ما تريد فحين اذ لا تلوم نفسك ومنها الاشراك في المسؤولية - [00:23:39](#)

الاشراك في المسؤولية. فما تكون المسؤولية على واحد. وانما تكون المسؤولية على اللجنة كلها. تكون المسؤولية مشتركة. فهنا تتوزع المسؤولية فلا يكون منصبا فلا يكون اللوم منصبا على رجل واحد. ومنها اتحاد الكلمة حتى لا حتى لا يخرج كل واحد منا له برأي - [00:23:59](#)

بل لابد ان تتحد الكلمة فالشورى توجب اتحاد الكلمة. فالجميع يتفقون على رأي واحد واتفاق الكلمة واتحاد الصف امر مأمور به شرعا ومنها القضاء على الفردية في اتخاذ القرارات. القضاء على الفردية في اتخاذ القرارات. يا كثر التعاميم اللي تجي اليوم - [00:24:19](#) بكرة يلغونها ولا لا؟ لماذا لانها تعاميم فردية؟ اصبح الرجال يكتب تعميم وقال يلا توكلوا على الله عمموا بدون مشورة وبدون لجان بدون شيء وهذا خطأ فاذا الذي يقضي على هذه الفرضية في اتخاذ القرارات هي الشورى. ومنها اكتشاف المواهب والطاقات. يا اخي من الناس من لا تكتشف - [00:24:39](#)

هبتة الا اذا استشرته. اذا استشرته وجدت فيه من الرأي السديد والعقل الكامل والشجاعة. ها وحسن الرأي ما يجعلك تكتشف موهبة من المواهب اذا الشورى فيها اكتشاف المواهب. فيها اكتشاف المواهب - [00:24:59](#)

وهناك اداب للمستشار والمستشير اجملها فيما يلي. وذلك في فرعين الفرع الاول اداب المستشار من اداب من ادابك اذا اردت ان تستشير احدا الا تعزم ولا تعقد العزم على الفعل - [00:25:16](#)

قبل الاستشارة. لا تعقد العزيمة على شيء معين. ليش يا جماعة وش الفرق؟ لماذا الاستشارة تكون قبل عقد العزيمة اسمعوا يا اخوان لانك اذا عقدت العزيمة على الفعل فانت لا تستشير انت تطلب من يؤيدك. صح ولا لا؟ لكن اذا اذا استشرت قبل ان تعزم - [00:25:36](#) ها فحينئذ انت تطلب من يدلك ويرشدك طيب الادب الثاني الادب الثاني ان يكون صادقا في استشارته ببيان كل تفاصيل الامر المستشار فيه. لا تخفي امرا له اثره في الرأي والنتائج. اذا كنت صادقا اظهر جميع - [00:25:56](#)

التفاصيل والدقائق التي تحتاجها يحتاجها المستشار في ابداء رأيه. فانك ربما تخفي جزئية من الجزئيات فيصدر حكم المستشار ها؟ عفوا المستشار يصدر حكمه ثم انت تفرح بهذا الحكم واذا تبين الامر له اذا انت قد اخفيت شيئا فهذا من الغش في الاستشارة - [00:26:17](#)

هذا لا يجوز. لابد ان تبدي جميع ما يتعلق بهذا الامر خفيه وجليه. ومنها ايضا الا يكون تيار من تستشيريه راجعا الى هواك وشهوتك. بل

راجع الى معرفتهم وخبرتهم. ان من الناس من يجعل من - [00:26:37](#)

تكون مديرا مثلا لمدرسة ثم يجعل له لجنة يستشيرهم في اخطاء الطلاب. يختار هذه اللجنة مع الذين يعلم انهم سيوافقونه في الرأي. فهذا اختيار شهوة وهوى هذا مي مشهور هذا لعب بزران. هذي مهى من مشورة صحيح. هذا لعب اطفال. بل لابد ان يكون مبدأ اختيارك النصح - [00:26:57](#)

وكذلك مبدأ اختيارك الخبرة والمعرفة التي تنطوي عليها نفوس هؤلاء. ومنها كذلك قصد اهل العقل والعلم والفضل والخبرة وان تستشير كل احد في مجاله الذي تخصص فيه. فاذا كانت المسألة الشرعية تستشير اهل الشرع واذا كانت المسألة لغوية - [00:27:17](#) تستشير اهل اللغة واذا كانت المسألة في آآ دنيوية تستشير العارفين بها في بيع وشراء واقتصاد واسهم وغيرها ها كل مجال له اهله والمقدمون فيه فتستشيرهم واما المستشار فعليه ان يخلص نصيحته في استشارته في اشارته. فعليه اخلاص النصح واخلاص القصد لله جل وعلا فيما يختاره لآخيه - [00:27:37](#)

فان هذا امانة ودين والا يكون اختياره في امره الذي الذي طلب طلب رأيه فيه الا يكون اختياره فيه نابعا عن الهوى والتعصب والكذب وحب الذات والنظر الى ما يعود عليه نفعه فهذا من الغش ومن التدليس والمخرج - [00:28:05](#) من ذلك الا تختار في مشورتك الا اهل العقل واهل الرأي السديد قوله رحمه الله فلتدابير فرسان وهي فرسان بالمعنى لا بالحقيقة. اوليس للخيل والحرب فرسانها ها اذا اردنا الحرب فاننا نطلب هؤلاء الفرسان ونجعلهم المقدمين. كذلك للاراء فرسانها وللتدابير فرسانها وللخطط فرسانها - [00:28:25](#)

ولا لا يا جماعة؟ فلتدابير فرسان كما ان للحرب فرسان. فاذا كنا نحسن اختيار المجاهدين في سبيل الله. فلا بد ان ترى ها اللي مشورتك ولرأيك ولتدبير امرك من هو اكمل عقلا. من هو اكمل عقلا؟ وقوله - [00:28:50](#) فروا ابروا اي غلبوا وفازوا. على غيرهم في رأيهم. وبحسن الرأي وجودته. يعني يستشار في كل امر اهله وعارفوه قصة ذلك يستشار في كل امر اهله وعارفه. نعم الله اليكم - [00:29:10](#)

وللامور مواقيت مقدرة وكل امر له حد وميزان. كمل انصحك. صح ولا تكن عجلا بالامر تطلبه فليس يحمد قبل الضج بحران. نعم احسنت بضم الباء. اه واوضح بعض هذا وللأمور مواقيت مقدرة وكل امر له حد وميزان هذا ما يحتاج. فلا تكن عجلا بالامر تطلبه فليس يحمد قبل النضج بحران. بحران - [00:29:29](#)

هذي مشكلة عندكم ها؟ طيب يقول العلماء رحمهم الله قوله النضج معناه الاكتمال والعرب اذا عدت اه عفوا المهم النضج معناه الاكتمال. وقوله بحران بضم الباء وسكون الحاء لفظ مولد - [00:29:59](#)

واصله يوناني اصله لفظ يوناني وهو عند الاطباء التغيير الذي يحدث للعليل دفعة واحدة في الامراض الحادة اما من الصحة الى المرض فان وقع بعد نضج مادة المرض فهو علامة الصحة والشفاء وان وقع قبل نضجها فهو علامة الموت - [00:30:16](#) الاك اذا وقع هذا البحران اذا البحران هو تغيير حالة العليل. البحران هو تغيير حالة العليل اذا كان هذا التغيير بعد انطباخ المرض ونضج المرض فان هذا دليل على الشفاء باذن الله. واما اذا كانت حالة العلي لتتغير ولا - [00:30:38](#)

تزال اصول المرض موجودة فهذا علامة الهلاك. فليس يحمد قبل النضج بحران. يعني ان تغيير قالت العليل قبل نضج الالم ليست بمحمودة عند الاطباء. ومعنى ذلك ايها الاخوان - [00:30:58](#)

معنى ذلك ان الذي ينبغي على العاقل القريب الناصح لنفسه ان يعلم ان للاوقات ان ان للامور اوقات مقدرة فلا ينبغي ان يستعجل الاشياء قبل اوانها. فان من استعجل الشيء قبل اوانه فانه يعاقب بحرمانه - [00:31:14](#) فللاوقاف فللأمور اوقات مقدرة وحدود معينة وموازن دقيقة فيجب على العاقل ان يزن كل امر بميزانه ويحده بوقته فلا ينبغي ان يستعجل امرا جعل جعل الله له قدرا مقدورا. والامور لا تأتي دفعة واحدة. والامور - [00:31:33](#)

أتأتي دفعة واحدة بل تأتي تباعا فلكل امر حده ولكل امر وقته فلا ينبغي للعاقل ان يستعجل الشيء قبل اوانه اي حلولة وعلى العبد الصبر وموازنة الامور. ولذلك فان من الناس من يهمل ذلك فتتعرض عليه اموره. اضرب لكم جملا من الامثلة - [00:31:53](#)

من الامثلة ايها الاخوان من الامثلة ايها الاخوان السرعة في طلب العلم توه بادي في العلم اليوم بكرة يقرأ في كتاب المغني والمحلل ابن حزم. لا تستعجل لكل شيء وقته. لا بد ان تزن الاشياء بعقلك لا بعاطفتك. انت سوف تصل الى هذه المرتبة - [00:32:13](#)

ان شاء الله جرد المطولات لكن بعد زمان ان شاء الله انت الان تحتاج الى حفظ المتون وفهم مصطلحات العلمية وان تتعلم على يد العلماء ثم بعد ذلك احب للامور اوقات مقدرة. انا امثل طالب العلم في بدايته اذا اراد ان يسبح في البحر المغني او بحر المحلى او النووي او المجموع للنووي - [00:32:33](#)

انه رجل لا يعرف السباحة يبي يتسبح في المحيط الاطلسي. يا ابن الناس اول شي تسبح في قال لا الا بروح المحيط الاطلسي. يا ابن يا ابن المسلمين ترى بتغرق ترى بتموت - [00:32:53](#)

قال وش دخلكم فيني؟ انا ان شاء الله بينقذني الله. فكذلك الذي يكون في بدايات الطلب يريد ان يدخل في كتب الكبار ويجلد المطولات في بداياته. لا للامور اوقات او كثير من طلبة العلم في بدايتهم ها تلقاه ما طلب العلم الا سنة سنتين ثم بدأ يفتي يصير مفتي لا لا تستعجل سوف تفتي في يوم من الايام بساء لا تستعجل - [00:33:03](#)

بيجيك ان شاء الله يوم من الايام سوف تكون ناضجا لا تستعجل في الافتاء. لا تستعجلن في الافتاء فلكل امر وقته. ولذلك تقرر الفقهاء وان من استعجل الشيء قبل اوانه فانه يعاقب بحرمانه. فالذي يقتل الموصي - [00:33:23](#)

تبطل وصيته ويحرم منها. والوارث اذا قتل مورثه ها لا لا ميراث لهم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس لقاتل ميراث والمريض مرط الموت اذا استعجل في طلاق زوجته فالطلاق يقع ولا لا؟ لا يقع طلاقه. لكل شيء وقته. لكل شيء وقته. كما ان المزارع - [00:33:40](#)

لا يحصد الثمرة الا بعد نضجها وكماها. لان لعلمي ان للجذاذ والحصاص وقتا معيننا. فكذلك الانسان في اعماله وفي حفظه للمتون وفي كثرة اطلاعه على الكتب وفي جره المطولات لا يستعجل الثمرة. وفي تربيته لابنائها لا يستعجل الثمرة. قرا عليهم - [00:34:00](#)

حديث اليوم وبكرة خالفوه قال هذولي فسقة. طيب اصبر انت ما بعد الحين انت شوي شوي. هؤلاء الاولاد فسقة ما بعد انت ربيتهم توك الى الان توك بادم معهم في التربية. ولذلك يقول العلماء العبرة بكمال النهايات لا بنقص البدايات - [00:34:20](#)

فلكل شيء وقته هكذا هذا الذي اريد ان انبهكم عليه. نعم مم من العجز ما قد سدا صحيح من عوز عندك عوزها وزدناه. صحيح. فقيه للحر ان حققت بنيان. صحيح. كمل - [00:34:40](#)

حب القناعة راض من معيشته. هم. وصاحب الحرص ان اثرى فغضبان. نعم. يا اخي هذا هذا رجوع مرة اخرى الى الزهد والورع فيما في ايدي الناس وفي كثرة العرض. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس ليس الغنى عن كثرة العرض - [00:35:08](#)

ولكن الغنى غنى النفس والحديث متفق عليه من حديث ابي هريرة. وفي حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قد افلح من اسلم ورزق كفافا. وقلعه الله بما اتاه. ويقول الناظم - [00:35:29](#)

وخذ من دنياك ويكفيك من دنياك. فما فيه بلغة فعشها كفافا فهي شر المصائب. ويقول آآ في لامية العجم قال ملك كسرى يغني عنه كسرة. وعن الماء وعن البحر اجتزاء بالوجل يعني ان ملك كسرى كله يغنيك عنه اذا اكلت كسرة فاشبعت بطنك هي اللي بتشبع بطن كسرة وش تبي بعد ما زاد - [00:35:49](#)

ذاك وش تدور منه؟ وعن البحر هذا الماء الكثير اجتزاء بالوسل ان تشرب جفمة جفمة من ماء اخر فيغنيك هذا الماء الذي ارواك عن ذلك الماء الكثير. فاذا اكتفي بالقليل عن الكثير واقنع به فان القناعة كنز كما قالوا القناعة كنز لا يفنى. لا يفنى القناعة - [00:36:19](#)

كنز لا يفنى ولذلك اعظم شيء يعطاه العبد ان يتصبر وان يستعفف. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ومن يستعفف يعفه الله ومن استغني يغنه الله. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ازهد. فيما في ايدي الناس يحبك - [00:36:38](#)

الناس ازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس والغنى في الحقيقة ليس عن كثرة العرض وانما الغنى غنى القلب كما قاله النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:36:58](#)

ولذلك ينبغي للانسان في امور دنياه دائما الا ينظر الى من هم فوقه. انتبه. انظر دائما في امور دنياك الى من هم تحتك. يقول النبي

صلى الله عليه وسلم لا ينظر احدكم الى من هو فوقه في الخلق او المال. ولكن ينظر الى من هو دونه. وذلك احرى الا تزدرى -

00:37:18

نعمة الله عليك نعمة الله عليك. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من اصبح والاخرة والدنيا همه فرق الله عليه وجعل فقره بين عينيه ولم يأت من الدنيا الا ما كتب له الحديث - 00:37:38

وعن نافع قال كنت اتجه الى الشام او الى مصر. فتجهزت الى العراق. فدخلت علي عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها فقلت يا ام المؤمنين اني قد تجهزت للعراق فقالت ما لك ولمتجرك. يعني خلاص يكفيك ايش؟ تجارتك التي تذهب بها الى الشام - 00:37:54
لماذا تفتح عليك بابا اخر وهو العراق؟ يكفيك هذا قالت ما لك ولمتجرك؟ يعني تجارتك الاولى؟ اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان لاحدكم رزق في شيء فلا - 00:38:14

دعه حتى يتغير له او يتنكر له فان ذلك يذهبه عنها او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا فتح الله عليك بابا يسيرا من الرزق يكفيك ويكفي اولادك. ويكف وجهك عن الناس هذا كافي - 00:38:28

خلاص كافي ترى ما زاد على ذلك فانه حساب وعقاب يقول فضالة ابن عبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم طوبى لمن هدى الى الاسلام وكان عيشه كفافا وقنع وقنع - 00:38:42

هذا هو اذا صاحب القناعة يكفيه القليل ولا لا؟ طيب والبيت الثاني؟ يقول ان صاحب الشره وصاحب محبة المال هذا حتى لو اعطي المال الكثير لا يزال لا يزال غضبان. لا يزال ضائق الصدر. سبحان الله. طب انت الان عندك من المال ما يكفيك - 00:38:56

لكن ما يزال غضبان مثل بعض الناس يذهب الى بعض الامرا ويعطيه مئتين الف ومع ذلك يقول ليش ما يخليها اربع مئة لا يزال غضبان هذا صاحب الطمع والجشع والشح. اذا اعطي اثرى فغضبان - 00:39:16

فهو غضبان حتى وان كثر ماله. اعوذ بالله. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم لو اعطي ابن ادم واديا من ذهب لابتغى ثانيا طماع ولا يملأ فم ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب. نعم - 00:39:35

احسن الله واياك حسب الفتى عقله خلا يعاشره. صحيح. اذا تحاباه اخوانه في الله. خلاصة هذا البيت يعني انه ان قلاك الاخوان وهجروك وجانبوك لانك تنصحهم وترشدهم او حسدوك على شيء وتركوك. فلا تحزن على فراقهم. لا - 00:39:52

احزن على فراقهم ولا يهمنك هجرهم فانت على الحق. واكتفي ايها العاقل بمصاحبتى عقلك فان عقلك افضل الخلان. افضل الاصحاب هو عقلك. حتى وان هجرك الناس والخلان والاصحاب والاصدقاء فان هذا لا يضرك اذا كنت ذا عقل راجح وذا رأي سديد

فالناس هم المحتاجون لك. فالعقل والرأي السديد افضل - 00:40:16

اخوان واكمل من تصحبهم. فاهل العقول لا يحتاجون الى احد وانما الناس هم المحتاجون لهم في حلهم وترحالهم نعم سلام عليكم هما رضيعان مبارك وتقى. مم. وساكن وطريان. اذا هما قرينان - 00:40:46

الحكمة من قرينة التقوى والمال قرينه الطغيان. فهذان قرينان قد سكنا في وطن واحد لا يفترقان عن بعضهما ابدا هما رضيعا لبان. فالحكمة ارتضعت من التقوى. والطغيان ارتضع من المال. فكل حكيم - 00:41:07

تجده ذا فكل تقوى تجده ذا حكمة. فالحكمة والتقوى امران متلازمان وقد تقدم الكلام على التقوى ايها الاخوان بما لا اه آآ نحتاج معه الى الاعادة. فالحكمة والتقوى اخوان لا ينفكان. والمال والطغيان متلازمان لا يفترقان. فالحكمة قرينة التقوى - 00:41:27

والمال قرين الطغيان والحكمة والتقوى قرينة التواضع والخوف من الله وخشيته والاناابة له والمال والطغيان هو قرين الغفلة والاعراض عن الله جل وعلا. وهو قرين الكبر والعشر والبطر وكفران النعم. يقول الله جل وعلا كلا - 00:41:47

ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. ولذلك اول من يكفر بالرسول من هم؟ ها المترفون من اهل القرى يقول الله جل وعلا وما ارسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها انا بما ارسلتم به كافرون. دائما اصحاب - 00:42:05

الاموال واصحاب المناصب والتترف هم اسرع الناس كفرا واسرع الناس عنادا واسرع الناس استكبارا وبطرا. وللحق وازدراء للناس واما الفقراء الضعفاء من كل امة فهم في الغالب هم الذين يتبعون الانبياء. ولذلك قال قوم نوح له انؤمن لك واتبعك - 00:42:25

الارذلون وقالوا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي. فالمال قرين الطغيان والحكمة قرينة تقوى فاذا كان الامر كذلك فكن حريصا على التقوى والحكمة واحذر من الحرص على المال فانه طريق الطغيان والاشر والبطر والعياذ بالله. نعم - [00:42:45](#)
صور اذا لمى اذا لى بكريم موطن فله. صحيح. يقول العرب نمى بالمرء الموطن يقول العرب نبأ نبأ بالمرء الموطن اي ضاق عليه ولم يوفق فيه ولم ولم تيسر اموره فيه - [00:43:04](#)

يا اخي يقول الله جل وعلا يقول الله جل وعلا ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم هم اناس قدروا على الهجرة مع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة ولكنهم لم يهاجروا. شحا باوطانهم. ان هؤلاء - [00:43:24](#)
اذا قبضتهم الملائكة قبضتهم وفي حال كون الله غاضبا عليهم. نعم. يقول الله جل وعلا ان الذين توفاهم الملائكة انفسهم قالوا فيم كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض طيب اذا كنتم مستضعفين في الارض فما الذي يبقيكم في بلادكم؟ اذا ما تيسرت اموركم واعلان دينكم وشريعتكم جهازا نهارا امام اعين الملاء في هذه البلاد - [00:43:44](#)

فان ارض الله واسعة. الله معبود في كل مكان فاذا ضاقت عليك امور وطنك فانتقل منه. يا اخي حتى ولو كان مسقط رأسك. ولذلك لما ضيق المشركون على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه في بداية الهجرة - [00:44:08](#)
اذن لهم بهجرتين الى وين؟ الى الحبشة الحبشة الاولى والهجرة الثانية. وكذلك لما ضيق على الدعوة وآآ هدد النبي صلى الله عليه وسلم بالقتل ولم يرى مكة مكانا صالحا لدعوته ونشر الدين فيه انتقل منها هاجر عنها الى المدينة. فليست القضية قضية تعظيم او طان قضية - [00:44:23](#)

نشر دعوة وقضية المحافظة على الايمان. حتى ولو لم يستقبلك الا دولة كافرة. فالدولة العادلة الكافرة ابق فيها اذا رجعت الى دولتك مسلمة سوف تقتلك او تسجنك او تعذبك لا ترجع لها مرة اخرى. ابق في الدولة الكافرة هذي ضرورة مع ان الاصل بقاء محرم لكن الظروف تبيح المحظورات - [00:44:43](#)

هذا امر مطلوب. هذا امر مطلوب. فاذا نبأ بك موطن فلك ها في بسيط الارض او طانه. انتقل اجر هاجر يوسع الله جل وعلا عليك. وكم من انسان ما فتح الله عليه ابواب الرزق ولا ابواب العلم ولا القبول في بلاده. لكن ما ان هاجر - [00:45:03](#)
انتقل الى بلاد اخرى الا فتحت له ابواب الخير كلها. ولا لا يا جماعة؟ الا فتحت له ابواب الخير كله. وعند العامة مثل يقولون بلادك اللي ترزق فيها ما هي باللي ولدت فيها. ولا لا يا جماعة؟ اذا هذا امر مراعى هذا امر لا بد من مراعاته - [00:45:23](#)

لما لم تكن ارض الشام ارضا صالحة لنشر دعوة ابراهيم امره الله بالهجرة الى ايش؟ الى مكة ترك وطنه وجاء بولده وزوجه هاجر وجعله في مكان بواد غير ذي زرع عند بيت الله المحرم هجرة. فاذا فاذا ظيق عليك في الدعوة او ظيق عليك في الرزق - [00:45:43](#)
او اغلقت عليك المجالات في هذه البلد فانتقل الى بلد اخرى ارض الله واسعة ما تضيق ترى على احد. الدنيا ما الارض لا تضيق على احد. لكن الضيق وبنه فيه؟ ها الضيق في النفوس فقط - [00:46:03](#)

لشاعر وتالله ما ضاقت بلاد باهلها ما في بلد مزدحمة. اتحداك وتالله ما ضاقت بلاد باهلها ولكن اخلاق الرجال تضيقوا. واحد قاعد في وسط برية في وسط خيمة ما حد معه في ذا البر. خمسين كيلو ضايق صدي - [00:46:18](#)

كني في خرم ابرة في خرم ابرة ذا الساعة كلها لسعة كلها ومظيق صدرك بعد؟ شاي صدرك؟ اذا الاطباع هي التي تضيق. الاخلاق هي التي تضيق. والا فما ضاقت بلاد باهلها وسوف يأتينا - [00:46:35](#)

بيت اخرها فساقول لكم قد تكلمنا عن هذا البيت سابقا وهو يبين لنا الشيخ فيه ان الانسان اذا نبا به وطنه وضيق عليه رزقه او دعوته فلينتقل منه الى وطن اخر. وش بيضر - [00:46:48](#)

الحمد لله. نعم. يا ظالم فرحا بالعز ساعده. مم. ان كنت في سنة فالدحر اقرار. صحيح صحيح المراد بالعز هنا السطوة والسلطان. يا ظالما فرحا بالعز المراد بالعز هنا. السطوة والسلطان. والمراد - [00:47:02](#)

الغفلة كقول الله جل وعلا لا تأخذه سنة اي غفلة وهي الغفلة الخفيفة. المعنى الشيخ رحمه الله تعالى احذر الظالم من انه انتبه ايها الظالم سوف يأتيك يوم تعظ اصابع الندم على الظلم الذي جنيته. وعلى الظلم - [00:47:22](#)

الذي اقترفته فان كنت في سنة وغفلة عن هذا اليوم فالدهر يقضان. فمن سنن الله الكونية ان الظالم يرى شؤم ظلمه قبل ان قبل ان يموت هذه سنة كونية. كل ظالم فلا بد ان يرى شؤم فعله وشؤم ظلمه. والظلم حرام باجماع العلماء في كل الشرائع - [00:47:46](#) مع المسلمين ومع الكفار حتى مع البهائم حرام الظلم. الظلم محرم على وجه العموم والاجمال. مع المكلفين وغير المكلفين. مع المسلمين وغير المسلمين يقول الله جل وعلا ولا يظلم ربك احدا وفي الحديث القدسي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما. ويقول النبي صلى الله - [00:48:06](#)

الظلم ظلما اياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة الظلم شين. اياك والظلم لا تظلم احدا. وقد قسم العلماء الظلم الى جمل من الاقسام ظلم للاخرين وظلم للنفس. فهناك ظلم يظلم به العبد نفسه وهي ان يكلفها ما لا تطيق - [00:48:26](#) ومن الاعمال او العبادات وظلم للاخرين باكل اموالهم وغشهم وخداعهم والتغريب بهم وقهرهم واخذ حقوقهم واغتصابهم. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من اغتصب شبرا من الارض بغير حق طوقه يوم القيامة من سبع اراضين. عاقبة الظلم شينة يا جماعة - [00:48:46](#)

عاقبة الظلم شينة. الظلم ظلمات يوم القيامة. فالشيخ هنا يذكر الظالمين. يقول ايها الظالمون فانتم عندكم العز والسلطان فتسلطتم به على الناس وظلمتموهم. اولا تعلمون ان سنة الله في كونه جارية ان هذا الظلم سوف ينقلب - [00:49:06](#) وعليكم في يوم من الايام فان كنتم في سنا اي في غفلة عن هذا فان الدهر لا ينام. فان الدهر لا ينام. والمقصود الله الله جل وعلا لا ينام فتلك سنة دائرية كونية قد اجراها الله جل وعلا في كونه. ولذلك من المعروف حسا - [00:49:26](#) ونقلنا ان نهاية الظالمين من اقبح النهايات ومن اخبث النهايات. وتكون نهاياتهم فيها روعة وفيها من العبرة والعظة ما تجعل العاقل يزدجر عن الظلم. يقول الله جل وعلا ولا تحسبن الله غافلا - [00:49:46](#)

ان كنت ايها الظالم غافل فالله ايش؟ غير غافل. لا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون. انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه وصار انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافنتهم. هواء والنبي - [00:50:06](#) النبي صلى الله عليه وسلم حذرنا من دعوة المظلوم حتى ولو كافر. الله يستجيب دعوة المظلوم المضطر حتى ولو من الكافر. يستجيبه الله. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب - [00:50:26](#) وفي حديث ابي هريرة عند ابي داود وغيره بسند جيد. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن. دعوة الوالد ودعوة المسافر ودعوة المظلوم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال - [00:50:44](#) النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث ثلاث لا ترد دعوتهم. الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله جل وعلا فوق الغمام ويفتح لها ابواب السماء ويقول وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين وهذا الحديث في الترمذي. وفي حديث ابي هريرة - [00:51:04](#)

رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه. دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا. ففجوره على نفسه. وفي حديث انس رضي الله عنه قال قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:51:24](#)

اتقوا دعوة المظلوم وان كان كافرا فانه ليس دونها حجاب. فانها ليس دونها حجاب والاحاديث في هذا المعنى كثيرة فبشر من يظلم الناس ها بان ظلمه ستعود سهامه ولو بعد ولو بعد حين. وما نهايات كثير من الطغاة الحكام في هذا الزمان - [00:51:44](#) ما نهاياتهم الا من اعظم الامثلة على ان الظلم ستدور دائرته على اصحابه. طال الزمان او قصر ان في الدنيا او في الآخرة يقول اه الناظم يقول الله جل وعلا استغفر الله استغفر الله يقول الله جل وعلا لا لعنة الله على الظالمين. نعم - [00:52:08](#) احسن الله اليكم. صحيح نعم يعني يقول خطبان وعندك انت بالفتح اللي يعرفها انها بالظلم خطبان اي نعم اه شوفوا يا جماعة الخطبان اول شي نشرحها ما هي؟ الخطبان هي الحنظل حين يأخذ في الاصفرار وتشتد مرارته. هل احد يستطيع ان يأكل في هذه الحالة - [00:52:31](#)

هل يستسيغه احد؟ هل يستمرؤه احد؟ استمرأ الشيء بمعنى استطابه. استمرأ الشيء بمعنى استطابه. يقول ايها الظالم هب انك في مكان المظلوم. اوترضى بهذا الظلم الذي اجرته على اخيك. هل تستمرؤه هل ترضاه؟ هل تبتلعه؟ الجواب - [00:52:59](#)

لا ما يرضاه فاذا كنت لا ترضاه لاخيك فكيف ترضاه لنفسك؟ فاذا كنت لا ترضاه لنفسك فكيف ترضاه لاخيك اقصد فلو اننا اطعمناك هذا الظلم لما استمرأته ولكن في حلقك كالخطبان وهو الحنظل الذي اشتد اصفراره وآآ - [00:53:19](#)

ابان زهمه وعظمت مرارته. فهنا لا لا تستسيغه النفوس مطلقا. فالظلم شين حتى ولو ها عمل به الظالم ويقول ولذلك معنى هذا البيت يقول العلماء ايها الظالم لو انصفت لاقررت بان الظلم مذاقه مر كالحنظل - [00:53:39](#)

يستسيغه المرء وهل يستطيب مرارة الحنظل لانسان؟ الجواب لا. نعم الله اليكم يا ايها العالم المرضي سيرته ابشر فانت بغير الماء رياض فاصل ويا اخ الجهل لو اصبحت في لجتك. نعم. فانت ما بينها لا شك ضمان. نعم. لا شك ضمان. ضمان. قوله ريان اي مرتو - [00:53:59](#)

واصل الارتواء هو الشيع من الماء. والمراد به هنا ايها العالم الذي رضي الناس رضي الله سريرته وعلانيته وسيرته ورضي الناس سيرته كذلك. اعلم انك انت الريان حقيقة حتى وان كنت قليل ذات اليد - [00:54:26](#)

حتى وان كنت قليل ذات اليد انت ايها العالم انت الريان حقيقة حتى وان لم يكن عندك دار لها دوران ها لها دورين ولم يكن عندك سيارة فارهة ولم تتم على وفيير الفراش ولم تسكن اجمل البيوت. فالعالم في الحقيقة هو - [00:54:47](#)

بيان وانت ايها الجاهل وان هملجت بك البراذين وان سكنت في اعلى القصور فانت ظمان ايها الجاهل فالعالم فاعلم يكمل كل نقص. والجهل يذهب كل كمال. العلم يكمل كل نقص. والجهل - [00:55:07](#)

يذهب كل كمال. وكالمثل السائر العلم يرفع هذا. تذكرونه في اولى ابتدائي. العلم يرفع بيتا لا عماد والجهل يهدم بيت العز والشرف وشرفي فاذا ايها الجاهل يا من رضي بجهله لو غمرت الدنيا بخيراتها فانت محروم ظامى لان - [00:55:26](#)

انك فقدت نعمة العلم وبها تسقى العقول والقلوب. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن الوصال ويبقى اليوم واليومين يواصل. فيقال له كيف طيب؟ قال اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني. المراد به الاطعام والسقي المعنويان وهو اطعام العلم. والمعرفة يفتح له من ابواب المعرفة ما - [00:55:52](#)

ما يشغله عن الطعام والشراب. ويكفيك في شرف العلم وفضله. ان الله جل وعلا خصهم من بين ما في المؤمنين برفعة الدرجات. فقال الله جل وعلا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. ونفى الله مساواتهم - [00:56:12](#)

لاهل الجهل قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون واشهدهم الله جل وعلا على اعظم مشهود وقرنهم باعظم شاهد. شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم - [00:56:32](#)

ويكفيك في شرف العلم ان فقد العالم اعظم البلية. واما فقد الجهال فكأنهم فقدوا بهيمة. ما ما ما يتأثر الناس به. ولذلك يقول لعمرك ما الرزية فقد مال ولا شاة تموت ولا بعير - [00:56:49](#)

ولكن الرزية فقد غر يموت بموته خلق كثير. هذا هو العالم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسنلوا - [00:57:05](#)

افتوا بغير علم فضلوا واضلوا. والحكمة السائرة العلم نور والجهل ظلام. فكيف يجوع اهل العلم وعنده هم في قلوبهم وصدورهم هذا العلم الموروث عن الكتاب والسنة. ابدا ابدا. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في بيان فضل العلم والعلماء - [00:57:25](#)

ان من سلك طريقا يبتغي فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة. وان الملائكة لتضع اجنحتها طالب العلم رضا بما يطلب. وان فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم. او قال كفضلي - [00:57:45](#)

على سائر الكواكب. وان العلماء ورثة الانبياء. وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا الم فمن اخذه اخذ بحظ وافر. ولذلك يقول الشافعي رحمه الله من تعلم القرآن عظمت - [00:58:05](#)

ومن تكلم في الفقه نما قدره. ومن كتب الحديث قويت حجته. ومن نظر في اللغة رق طبعه ومن نظر في الحساب جزل رأيه ذكره

الامام الذهبي رحمه الله تعالى. وقد احسن من قال رأيت رفيع الناس من كان عالما - [00:58:25](#)

ان لم يكن في قومه بنجيب اذا حل ارضا عاش فيها بعلمه وما عالم في بلدة بغريب. ما في بلدة في غريب حيثما حل وارتحل فهي بلاده. يجتمع عليه الناس ها ينهلون من معين علمه. ولذلك خذوها - [00:58:50](#)

امني قاعدة؟ قالها ربيعة رضي الله عنه ورحمه العلم وسيلة الى كل فضيلة. العلم وسيلة الى كل فضيلة. وقال علي بن ابي طالب كرم رضي الله عنه كفى بالعلم شرفا انتبه كفى بالعلم شرفا ان يدعيه من لا يحسنه ويفرح به اذا نسب - [00:59:10](#)

اليه وكفى بالجهل زما ان يتبرأ منه من هو واقع فيه من هو واقع فيه؟ فاذا كن من العلماء ولا تكن من الصنف الاخر. نعم. غفر الله لكم واياكم لا تحسبن سرورا دائما ابدًا. نعم صحيح. اعلم رحمك الله ان الدنيا لا تبقى على حال - [00:59:35](#)

ان اضحت فاعلم انها ستمسي ولا لا؟ وان اضحكت فاعلم انها وان ابكت فاعلم انها ستضحك. وان اصابتك بالمصائب فاعلم انها سوف تصيبك بالاخراج بعد ذلك ايام دول والامر بيد الله جل وعلا. وتلك الايام نداولها بين الناس. فنحن في هذه الدنيا تتقلب امورنا بين

غنى وفقير - [01:00:01](#)

وحياة وموت وصحة ومرض. وفوز وانتصار وهزيمة. وارتفاع ونزول وفرح وفرح. فلا تدوم الدنيا لاحد. وكما قيل في المثل السائر دوام الحال من المحال. دوام الحال من المحال يقول العلماء ان جميع مصيبات الدنيا وشروها واحزانها كاحلام كاحلام -

[01:00:31](#)

من او كظل او كظل زائل. او كظل زائل او كظل زائل وقد تكلم لنا ذم الدنيا وبيان شيء من حقائقها في بداية شرح هذه المنظومة.

اليس كذلك؟ نعم واصل - [01:00:59](#)

اذا جفاك الخليل كنت تألفه. طز. فاضرب سواه فكل الناس. شوفوا يا جماعة عندنا قاعدة لابد ان تحفظوها لا تعلق مسيرتك في

حياتك باحد. لا زوجة ولا صاحب ولا ولد. لا تعلق مسيرتك وسعادتك في حياتك باحد مهما كان - [01:01:17](#)

لا تعلق سعادتك وفرحك ونشاطك وقوتك واجتهادك في العبادة باحد. علقها ابالله علقها بالله بس لا تعلق امورك الا على الله.

لا تعلق فرحك وسرورك بصحبة احد. فاحب حبيبك - [01:01:38](#)

نماء عسى ان يكون بغيظك يوما ما وابغض بغيظك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما. لا تعلق قلبك باحد مهما كان فانه لو حصل

مثلا ظرف يبعده عنك او يبعده عنه او حصل بينكما مشاحنة او بغضاء. فكيف ستكمل مسيرة - [01:01:58](#)

حياتك اذا علق قلبه بك اذا علق قلبه اذا علق قلبه به عفوا اذا علق قلبه به وكذلك الانسان لا يعلق قلبه بزوجه فيحبها من

شغاف قلبه فاذا حصلت طلاق او او شيء ما عاد شفناه حتى في المسجد يصلي - [01:02:18](#)

قاعد في البيت يصيح مثل المره ، خلاص انقطع عنه، انقطع عنه. سبب الحياة، بل بعضهم اذا فارق زوجته من شدة حبا يضرب نفسه

بالرصاص او يلقي نفسه او يشرب سما فينتحر. لا تعلق حياتك باحد مهما كان. لا تعلق قلبك باحد. فاذا هجرتك زوجة ففيها -

[01:02:34](#)

نساء كثير الحمد لله. لا اقصد من باب التسلط لكن اذا كان هجرها ليس ليس عن حق. ليس عن حق. واما ان كان عن ظلم فالواجب

عليك ان تصلح ما بينك وبين ما بينك وبين اهلك وما بينك وبين الناس. فلو فرق بينكما شيء من الظروف - [01:02:54](#)

انت تحب هذا الرجل حبا كثيرا جدا. فكيف ستكمل مسيرة حياتك؟ هل ستبكي؟ نعم ستبكي ولكن هل ترجع لك الدموع هذا الغالي

الجواب لا. فاذا واصل في مسيرتك ولا يهمنك احد ولا تعلق حياتك الا بالله. ولذلك المسكين من علق حياته بمن يموت - [01:03:14](#)

واما من علق حياته بالحي الذي لا يموت فانه في سعادة دائمة. فاهتم هذا؟ وصلت لكم الرسالة التي اريد؟ ها ولذلك هؤلاء يسهرون

الليالي ها ويكتبون القصائد الشعرية يخبرون بعظيم الحسرة والحزن العظيم في من؟ ها فيمن فارقه وان - [01:03:34](#)

قد فارقتهم وان وان وكل ذلك من باب ها خطأ في انهم علقوا حياتهم ومسيرة حياتهم ومسيرتهم سواء العلمية او غيرها باحد باحد

هذا مثل واحد الله يصلح قلبه كان مربى لحيته عشاننا نحسن التعامل معه. هنا يعني يحسن يعني عشان المطاوعة يحسنون التعامل

معه فرب لحيته. في يوم من الايام واحد من - [01:03:54](#)

اساء له التعامل فنسب هذا الخطأ الى ايش؟ الى الدين وراحوا لحيته خلاص انقطعت مسيرته الايمانية. لما هجره ذلك الرجل او اخطأ عليه. علق حياته ودينه برجل. تف عليك وعلى ها التزامك واستقامتك بهذه الطريقة - [01:04:18](#)

حتى الواحد من الاخوان جا وقال انت انت حلفت عانتك؟ قال اه قال ايه قال لا تحلقها ترى المطاوعة يحلقون عنتهم والدين جاب الشريعة. يعني بتحلق لحيك. عناد المطاوعة وعناد وتخلي خلاص اجل خلي شعرك شعر عانك. لكن انت حلقها للهوا اصلا. انت بتعلقها اصلا - [01:04:36](#)

انت تريد ان تحلقها لكن تبي تجعل بينك وبين ذم الناس ها خطر يعني خطا حتى لا ينتقدك الناس. والا لو كنت صحيح ما تبي الدين ولا عاد تبي لحية ولا عاد تبي تصير مستقيم. اجل خل شعر عانت كل عاد تحلقه وشعر اباطك لا عاد تحلقهن - [01:04:55](#)

الدين ندبك الى حلقها. طبقت الدين في هذين ولا تطبقها في هذي؟ يا رجال بلا لعب بزرا بلا خراط. هو اصلا ما يبي الدين ولا يبي اللحية ولا يبي الاستقامة ولا يبي - [01:05:10](#)

وانما بس حطها ها حطها حجة حطها حجة. نعم. هم. وان ذهبت بك اوطان شفت وان نمت بك اوطان ايوة فكل بلاد الله اوطان. هذه زيادة في هذه القصيدة. وهي من ابياتها فيما اظن ولكن ليست في نسختها - [01:05:20](#)

هي ليست في نسختي ولكن على كل حال هي من ابيات القصيدة فيما اظن لانها في اكثر النسخ. والكلام عليها تقدم. اعطنا الذي بعدها يا غافلة في شباب الرجل منتشيا. ايه عندك الرجب؟ لا لا الرجب. الرجب نعم. هم. يراه في الشباب الرجب - [01:05:40](#)

الله الله. من كأسه هل اصاب الرشد نشواجا؟ صحيح. لا تغتر بشباب ضائق النظر. ايوه. فكم تقدم قبل هالشي صحيح قوله رافل شرح بعض الكلمات الخفيفة قوله رافل يا غافلا رافل هو المختال - [01:05:59](#)

المختال في مشيته وثيابه قوله الشباب معروف هو مرحلة من مراحل العمر. وهو مرحلة القوة والفتوة. قوله منتشيا من كأسه معناه معجب بشبابه. مغتر بصحته. معجب بشبابه ومغتر بصحته ومذل بحيويته وفتوته. وقوله نشوان اي سكران - [01:06:19](#)

يقال في اللغة انتشى فلان اي بدا سكره. فشبه الشباب بالخمير. واللاغترار بالشباب شبهه بالسكر معنى من ذلك ايها الشاب المختال المعجب بشبابه. ايها الشاب الفتى القوي لا تغتر بشبابك - [01:06:53](#)

انه كظل زائل وعن قليل سوف توصف بانك شيخ وانك كبير في السن وطاعن في السن. فاغتنم شبابك قبل هرمك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. وليكن شبابك في طاعة الله. ولتكن قوتك عونك على طاعة الله. واغتنم فرصة الشباب فانها لا تعود لك. فاكثر من - [01:07:13](#)

الصلاة واكثر من الصدقة واكثر من قيام الليل واكثر من اعمال الخير والبر والطاعة ما دمت شابا قويا فتيا تستطيع ذلك. فانه سيأتيك زمان تضعف فيه قواك وينحني فيه ظهرك ويشيب فيه شعرك. فاتق الله في هذا الشباب فانك مسؤول عنه سؤالا خاصا يوم القيامة - [01:07:33](#)

يقول الله جل يقول النبي صلى الله عليه وسلم لن تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه ثم خص فترة من فترات العمر فقال ايش؟ وعن شبابه فيما ابلاه. اذا فترة الشباب لا بد ان تهتم بها اهتماما كبيرا - [01:07:53](#)

ولذلك جعل النبي صلى الله عليه وسلم من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله قال وشاب نشأ في طاعة الله لان نوازع الشهوة كثيرة عنده. ومع ذلك يتغلبها بايمانه وبالاستعانة عليها بالله جل وعلما. ها وبالطاعة والتقوى - [01:08:13](#)

والمراقبة حينئذ هذا شاب يستحق ان يكون ممن يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. وفي الحديث الذي يروى عن النبي وسلم يعجب ربك الى الشاب ليست له صبوة ليست له صبوة. يعجب ربك الى الشاب ليست له صبر. هذا حديث يروى عن النبي صلى الله عليه - [01:08:33](#)

وعلى اله وصحبه وسلم. فاذا ينبغي الا تغتر بعنفوان شبابك ولا تغتر بتعجج قوتك. فالشباب عرض زائل والانتشاء به حاجب عن الهداية وعن الصلاح والرشاد هذا هو شأن الشباب. فالامة لا تقوم الا على شبابها. ولكن اذا غيب شباب الامة فقد غابت الامة. الان يغيب الشباب في ماذا؟ في ماذا - [01:08:53](#)

الاخوان يغيب الشباب في على مدرجات الكرة. اليس كذلك؟ يغيب الشباب في تشجيع الاندية. يشجعون على هذه التوافه. لماذا؟ حتى يشغلوا الشباب الذين هم عماد الامة وسندها بعد الله في قوة في قوتهم وفتوتهم يشغلونهم عن اصل قضيتهم واصل وجودهم وهي نصره دين الله جل و علا - [01:09:21](#)

الشباب مغيبون الان في التفحيط وساحات التفحيط. الشباب مغيبون في تلك المناهج التافهة الدنيوية التي لا تقدم ولا تؤخر قليل من الشباب من تراه مشتغلا بالعلم مشتغلا بما ينفع امته مشتغلا بما يعود عليه على امته بالنفع العاجل والاجل - [01:09:41](#) فطبع الشباب يذهب سريعا فبادر باستغلاله في طاعة الله حتى اذا ذهب لا تندم نفسك عليه. نعم ولذلك يقول الامام احمد رحمه الله يشبه فترة الشباب كلام امام صحيح. يقول ما شبهت الشباب الا بشيء كان في كمي فسقط - [01:10:00](#) سريع مرة من يوم حركتي ايدي سقط على طول. فاذا بما انه يذهب سريعا ويسقط سريعا وتزول فترته سريعا فيجب عليك ان تتقي الله فيه وان من الناس من يسخر فتوته وشبابه وقوته في طاعة الشيطان. وحتى اذا كبرت سنه وانحنى ظهره وشاب شعره قال هذا وقت الله. ابتاب - [01:10:20](#)

ابى اتوب الان هذا من الظلم وهذه قسمة نعوذ بالله من ذلك. نعم خلصنا من الشباب دخلنا في الشيطان يلا. هم ويا اخر شيء لو ناصحت نفسك لم يكن لمثلك في اللذات ابعاد نعم هب الشبيبة الشبيبة - [01:10:41](#) اتبدي عذر صاحبها؟ صحيح. لا عذر اشياء. يا شيخ والله العظيم فهمتوا البيتين واضحة؟ يعني ان من بلغ مرحلة الكبر والشيخوخة وتطلع برا انت منتبب معنا انت مالك في الشهوات داعي ابدان الدوافع والنوازع قد ماتت في نفسه لكبر سنه فقد عفا عليها الدهر فما للشيوخ الكبير الذي شاب شعره ولمعاكسة النساء؟ ومتابعتهن في الشوارع وما له - [01:11:22](#) الزنا وماله ولمواقعة الشهوات. ولذلك فهذا صنف من الناس عليهم من العقوبة في تتبعهم للشهوات ما ليس على غيرهم يقول النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة. منهم يا رسول الله؟ قال منهم - [01:11:42](#) اشيمط زاني الاشيمط هو من اختلط شبيهه بسواد شعره اشيمطها؟ يعني شاب شعره زاني والله الخيرة تسبير شايب وتزني ليش؟ اين الدوافع؟ اين النوازع؟ ولذلك يقول هب الشبيبة تبدي عذر صاحبها. فما عذر اشيب يستهويه شيطان. يقول هذولي جهال توهم صفار. يمكن نلقى لهم - [01:12:02](#)

عذر لكن انت يا الشايب يا يا المقطع وين عذرك انت؟ واشيمة زاني وما قال شاب زاني لان هناك دوافع للزنا مع ان حرام الزنا من كلهم لكن عقوبة الزاني الكبير في السن - [01:12:30](#)

اعظم. قالوا ليه؟ قالوا لانه مع كبر سنه ماتت شهوته. فهذا دليل على فساد طبعه. وفساد ايمانه والعياذ بالله. وعائل مستكبر فقير ويتكبر؟ ما قال غني مستكبر لان الغنى من دوافعه الاستكبار لكن عائل فقير ويتكبر على الناس. وملك كذاب حصل - [01:12:46](#) دول اللي ما يكلموك. طيب انا احتاج لاكذب عشان امشي اموري. ولا لا يا عبد الله؟ مثلا عبد الله في الاحوال المدنية، رئيس الاحوال المدنية. الله كيف حالك والناس وانا كذاب ابي مش يؤموني. لكن يا اخي انت ملك تكذب ليش؟ تبي شفاعة احد يشفع لك ولا يخلص امورك في احوال مدنية ولا انت ملك لماذا تكذب - [01:13:06](#)

مالك فاذا كل هؤلاء الثلاثة يجمعهم عدم وجود الدوافع. هذا ملك فاي دافع له على الكذب؟ وهذا اي دافع له الى الاستكبار؟ وهذا ايش؟ ها وشيمط كبير في السن اي يداع له عن الزنا هذا دليل على - [01:13:26](#) طبعه ولذلك كانت عقوبة الزاني المحصن وهو الذي جرب النكاح ها اشد واغلب من عقوبة البكر فاذا رأيت الكبير في السن اشيمطها قد شاب شعره ويجمع المقاطع الخبيثة في جواله عشان يوريها - [01:13:46](#) ها في الاستراحة. هذولا شيبانهم فاسدين. فساد لا يرجى معه صلاح والعياذ بالله الا اذا وفقهم الله الهداية ويذكرني هذا الشايب بحال ذلك الرجل الذي دعا عليه سعد ابن ابي وقاص. تعرفون القصة؟ كان سعد وال على البصرة - [01:14:06](#) اه عفوا الكوفة. فشكى اهل الكوفة سعدا الى عمر بن الخطاب. فعزله عمر. عزل عمر واستعمل عليهم عمارا فشكوا سعدا حتى ذكروا

انه لا يحسن يصلي يعني شف بلغت شكواهم انهم ما يعرفوا ان ايش ؟ ما يعرف الصلاة. وهو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فارسل اليه. فقال يا ابا اسحاق ان هؤلاء - [01:14:28](#)

يزعمون انك لا تحسن تصلي الى اخره. المهم ان سعد لما اخبر عمر بانه يصلي على الصفة التي صلى عليها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرى منها الا كل خير من باب ابراء الذمة لان عمر امير المؤمنين. ارسل مع سعد رجلا يتحسس احوال سعد ويسأل الناس عن سعد - [01:14:58](#)

معه رجلا فما بقي مسجد في الكوفة الا اثنوا على سعد. وعلى ولاية سعد. الا لما دخل ذلك المسجد دخل مسجد من المساجد في زاوية قام رجل منهم وهذا مسجد لبني عبس فقام رجل منهم يقال له اسامة بن - [01:15:18](#)
قتادة ويكنى ابا سعدة فقال اما ان نشدتنا فان سعدا كان لا طيروا بالسرية يعني ما يسبق الجيش يخلي الجيش يروح وهو قاعد في وسط الكوفة. لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية. شف الكذاب - [01:15:38](#)
بس وينه يا ويله سعد ترى مجاب الدعوة من الصحابة الذين تستجاب دعوتهم ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية. فقال سعد اما والله لادعون عليك بثلاث. اما والله لادعون عليك بثلاث - [01:15:57](#)

اللهم ان كان عبدك هذا شف بعد من باب الورع. هذا كان كاذبا. قال وانما قام رياء وسمعة فاطل عمره. واطل فقره. اعوذ بالله الاطار الفقير اللي يموت مبتر ماشي لكن فقير ويقعد سبعين سنة وهو فقير. طويلة شوي ولا لا؟ عذاب. اطل عمره واطل الفقرة - [01:16:15](#)
عرظه للفتن. يقول الراوي فلقد رأيتته شيخا كبيرا قد سقط حاجباه على عينيه ويتتبع الجواري في يغمزهن يغمزهن ويقول ماذا تريدون؟ شيخ كبير اصابته دعوة سعد. شيخ مفتون اصابته دعوة سعد ثم - [01:16:44](#)
ثم قال بعد ذلك هب الشبيبة تبدي عذر صاحبها ما عذر اشيب يستهويه شيطان والبيت واضح نعم كل الذنوب فان الله يغفرها اذ شبع المرء اخلاص وايمان لا اي نعم احسنت ان شيع المرأة اخلاص - [01:17:08](#)

وايمان هذي معروفة عند اهل العلم وهي ان الله جل وعلا لا يتعاطمه شيء من الذنوب ابدأ. يقول الله جل وعلا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من جلسنا ساعتين ولا اقل - [01:17:27](#)
يعني الترتيب الترتيب ماشي ولله الحمد فيقول الله جل وعلا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. ويقول الله جل - [01:17:48](#)

وعلى والذين لا يدعون مع الله الها اخر. ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق. ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى فما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب. وامن وعمل عملا صالحا فاوئك يبذل - [01:18:05](#)
الله سيئاتهم حسنات. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم والتوبة تجب ما قبلها. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ويتوب الله على من تاب وهنا مسائل في التوبة. المسألة الاولى يستحب باجماع العلماء المبادرة اليها. بل تجب التوبة على الفور - [01:18:25](#)
فاذا فعل الانسان شيئا من الذنوب والاثام والمعاصي فالواجب عليه ان يتوب عليه عندها فورا. لان الاوامر الشرعية بالتوبة كتابة وسنة ووردت مطلقة والامر المطلق عن القرينة يفيد الفورية كما تقرر عند العلماء. المسألة الثانية ما شروط قبول - [01:18:46](#)
لقد ذكر العلماء ان هناك خمسة شروط خمسة شروط لا يقبل الله توبة احد الا اذا جميعا. الشرط الاول الاخلاص الى الله في هذه التوبة. لان التوبة عبادة والله لا يقبل العبادات الا بالنية الخالصة - [01:19:06](#)

فاذا كان الانسان قد تاب من باب الرياء والتسميع او ليحصل شيئا من حطام الدنيا فان توبته مردودة عليه مضروب بها في وجهه. الشرط كالثاني ان تكون في وقت المهلة وكل اوقات العمر زمن صالح للتوبة الا اذا خرجت على متان عامة وخاصة. اما العامة فطلوع - [01:19:26](#)

من مغربها فلا يمكن احد بعد ذلك من التوبة. واما الخاصة فايش يا جماعة؟ فغرغرة الروح. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه - [01:19:46](#)
وفي صحيح الامام مسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي موسى ان الله ليبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار

ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى ايش؟ تطلع الشمس مغربها. وعلى ذلك فسر قول الله جل وعلا في اخر سورة الانعام. هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي - [01:20:06](#)

ربك او يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في إيماني خيرا فسرت بانها طلوع الشمس من مغربها. وعلى ذلك قول الله جل وعلا وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان - [01:20:26](#)

لذلك لم يقبل الله توبة فرعون مع اخباره بها لانها ما حصلت الا بعد السكرات. فاذا غرغرت الروح وبلغت وحشرجت وبلغت الحلقوم وحسرجة فان باب التوبة يقفل عنه. الثالث الاقلاع عن الذنب فورا. فلا يجوز له تأخير الاقلاع عنه. الرابع الندم على ما فات - [01:20:46](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم الندم توبة. الخامس الخامس العزم على عدم العودة. وهناك شرط سادس يذكره كثير من اهل العلم اه وهو ليس مأمورا به في كل توبة وانما في التوبة من حقوق الاخرين. وهي رد الحقوق للاخرين سواء كانت حقوقا حسية - [01:21:06](#)

عينية او معنوية كاستحلالهم من الغيبة او غير ذلك. فاذا توفرت هذه الشروط فالحمد لله. ولذلك يقول توبة المرء مقبولة ان شيع والمراد بالتشبيح يعني ان تبعها ان تبع التوبة ايش؟ اخلاص في التوبة وايمان - [01:21:26](#)

الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا. فاذا شيع توبتك يعني تبع توبتك اخلاص لله وايمان به وعمل صالح واصلاح فان توبتك مقبولة مسألة ما حكم التوبة من ذنب مع الاصرار على اخر؟ الجواب فيها خلاف بين العلماء والقول الصحيح قبول التوبة - [01:21:46](#)

وان التوبة من من ذنب لا يشترط فيها ان تقلع عن الذنب الاخر. فتوبتك من هذا الذنب مقبولة. ويحتاج الذنب الاخر الى توبة اخرى مسألة لو ان الانسان تاب من ذنب توبة صادقة ثم رجع الى مقارفته. فهل يعود له شؤم ذنبه الاول - [01:22:09](#)

فهل يعود له شؤم ذنبه الاول؟ الجواب فيه خلاف بين اهل العلم والقول الصحيح انه لا يعود له شؤم ذنبه الاول. لكن يجب عليه في الذنب الثاني ان يتوب توبة اخرى. توبة اخرى. في الصحيحين من حديث ابي هريرة. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذنب - [01:22:29](#)

عبد ذنبا فقال اي ربي اذنبت فاغفر لي. فقال علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي. ثم اذنب ثانيا وثالثا الله يقول له في كل مرة من هذه المرات الثلاث اذنب عبدي فعلم ان له عربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي فليعمل عبدي ما شاء فاني قد غفرت - [01:22:49](#)

يعني اذا كان هذا هو دينه وهجيره انه كلما اذنب بادر بالتوبة فان وقوعه في الذنب لا يؤثر. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لولا الا تذبوا لذهب الله بكم ولاتي بقوم يذنبون فيستغفرون. مسألة - [01:23:09](#)

اعلم ان صفائر الذنوب واللمم تكفرها كثير من الاعمال. فالصلاة الى الصلاة مكفرة لما بينهما. والجمعة الى الجمعة مكفرة مكفرات لما بينهما ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهما. والعمرة الى العمرة مكفرات لما بينهما. والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة - [01:23:27](#)

ويقول الله جل وعلا ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما آا واما الكبائر فانه لا تكفرها الصلاة ولا الصوم وانما يكفرها التوبة وانما يكفرها التوبة. نعم بقي لنا ثلاثة آيات فناخذها عجلة. نعم - [01:23:47](#)

الحمد لله. وكل كسب فان الدين يدخله. صحيح. وما لكسر صلاة الدين جبران. نعم. بس بس بس اصبر يعني ان المراد بالكسر هو هنا هو النقص المراد بالكسر هنا هو النقص. اي اي كل نقص اي ان كل نقص في الانسان فانه اذا كان - [01:24:10](#)

لا دين كامل فان كمال دينه يغطي جوانب النقص فيه. صح ولا يا جماعة؟ فصاحب الدين الكامل حتى وان كسر في ما له. فجانب والدين وكمال الدين يغطي نقص المال. فاذا كل نقص في الانسان وكسر في الانسان فان الدين يجبره. بل حتى لو كان معوق. حتى لو كان معوقا هذا ناقص - [01:24:36](#)

ناقص ولكن اذا كان معوقا ذا دين وذا تلاوة قرآن وحفظ للقرآن فالناس لا ينظرون الى جانب النقص فيه وانما دائما ينظرون الى جوانب الكمال الدينية فيه كمال والدين يغطي جانب كل نقص. هب انك صاحب دين ولكن ما معك سيارة ما في مشكلة. هب انك صاحب دين وليس عندك بيت فاره ما في - [01:24:56](#)

مشكلة. فاذا جميع جوانب النقص يغطيها الدين عند اصحاب العقول السليمة. واما اصحاب الدنيا هذولي اصلا لا نطلب رضاهم اصلا. لكن اصحاب العقول هؤلاء ينظرون ان صاحب الدين قد بلغ القمة في الكمال حتى وان كان في كثير من الجوانب الحياتية ايش؟ ناقص حتى وان - [01:25:16](#)

كان في كثير من جوانب الحياة ناقص الاعمى ها اذا كان ذا دين فالناس ينظرون اليه الى نقصه ولا الى كماله الى كماله. لكن المشكلة لو انكسر دين الانسان فاي كمال يسد هذا النقص؟ - [01:25:36](#)

هذا هو والله لو كان الانسان من التجار اذا كان منكسرا في دينه. ها قناة الدين عندها منكسرة هذا ما يجبره كثرة ماله. ولا ينجيه يوم القيامة كثرة ما له. بل يود ان يفتدي يومئذ ببنيه وماله. يقول الله جل وعلا - [01:25:50](#)

واما من اوتي كتابه بشماله. فيقول يا ليتني لم اوت كتابي. ولم ادري ما حسابي. يا ليتها كانت القاضية. ما اغنى عمي مالي ما يجبر المال شيئا من كسر الدين ابدا. والله لو يجتمع كل كمالات الدنيا على ان تجبر شيئا من نقص الدين ما جبرته. ما جبرت - [01:26:10](#)

هذا عند اصحاب العقول الكاملة. يقول وكل كسر فان الدين يجبره. يعني كل نقص فان الدين يكمله. وما لكسر قناة جبران يعني انه اذا كسر دين العبد وتحمم في الذنوب والمعاصي فانه لا يجبر هذا النقص وهذا الكسر الا التوبة. وش اللي - [01:26:30](#)

اجبر كسر الدين التوبة الى الله والرجوع والصدق والندم وتكميل شروط التوبة وترك موانعها. وبهذا نكون قد انتهينا وبقي بيتان نختم بهما هذه المنظومة فقط. خذها خذها سوائر امثال مهذبة. صحيح. فيها لمن يبتغي التبيان تبيانه. صحيح. بطل حسانها. اي نعم.

والعمر صاحبها - [01:26:50](#)

نعم. ان لم قريع الشعر حسان. صحيح. نحن نشهد بالله جل وعلا انها ان هذه القصيدة قد احتوت على ابيات عظيمة في من اعتمدها في مسيرته الحياتية فيما بينه وبين الله وفيما بينه وبين المخلوقين فانه سوف يعيش في رغد من العيش وسعة صدر واطمئنان بال

وسوف يكون - [01:27:18](#)

من اسعد السعداء في هذه الدنيا وسوف يكون من اسعد السعداء في الآخرة. فقد جمع في كل بيت من الابيات ماء آآ يقتضي شرحه مؤلفات كثيرة ولكن يكفي من السوار ما احاط بالعنق. واما البيت الاخير فاننا نطمئن الشيخ ان قصيدته قد بلغت من

قلوبنا المبلغ العظيم - [01:27:38](#)

حتى وان لم يصغها حسان فان الحق ليس مقصورا على لسان حسان ابن ثابت رضي الله عنه. وكم من الحق الذي قاله رضي الله عنه. لكن من الشعراء من هو قريع للشعر يستطيع ان ينظم - [01:27:58](#)

كما ينظم حسان رضي الله تعالى عنه. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. فنحن سنقبل قصيدة شيخنا. وسوف نعتمدها ونعتمد مدلولها حتى وان لم يقلها قريع الشعر حسان لان ابن حبان في هذا النظم هو في الحقيقة كحسان. لان شعر حسان قد سخره في ماذا؟

في نصره الدين - [01:28:10](#)

وفي الذب عن حياض الشريعة وفي اعلاء كلمة الله. وابن حبان قد سخر قصائده وحكمه في مثل ذلك. فهو وحسان يشربان من ماء من معين ومن منبع واحد. ثم اعلم اعلموا ايها الاخوة ان الحق تقبله ممن جاء به. فلا تنتظر رجلا يقول الحق - [01:28:33](#)

حتى تقبله. لا الحق يقبل ممن جاء به. فما جاءنا في هذه المنظومة هو حق ولا باطل؟ حق اذا يجب علينا ان نقبله حتى وان لم يصغها. حسان ليس من عيوب هذه القصيدة ان حسان لم يقلها. ليس من عيوبها وليس مما ينقص كمالها. وليس مما ينقص قدرها في

قلوبنا ان ليس ان قائلها ليس هو - [01:28:53](#)

حسان ابن ثابت رضي الله عنه وارضاه. اسأل الله جل وعلا لكم دوام التوفيق والعلم النافع والعمل الصالح. اسأل الله جل وعلا ان يغفر لكم ذنوبكم وان يرفع قدركم وان يجزيكم عني وعن المسلمين خير الجزاء. اللهم اغفر لاحبابي اللهم اغفر لاحبابي في هذه الليلة

01:29:13 - المغفرة الكاملة

اللهم اغفر لهم واجزههم عني وعن المسلمين خير الجزاء. اللهم لا تحرمهم اجر جلوسهم هذا. ولا وثبت وثبت ما سمعوه من العلم في عقولهم وفي قلوبهم واجعلهم من العلماء الراسخين والائمة المهديين المصلحين. واهدي بهم واهدهم واهدي لهم يا ارحم الراحمين.

01:29:33 - واخر دعوانا

هل الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - 01:29:54